

تفسير سورة الأنعام (31) | الآيات (78-97) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل ما

بدأناه في تفسير سورة الأنعام. توقفنا عند قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

تأمين المصاحف آية تامين سورة الأنعام وحاجه قوم قال اتحاجوني في الله وقد هداني. ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي

شيئا. وسع ربي كل شيء علمه افلا تتذكرون - [00:00:21](#)

كنا تكلمنا عن الايات سيدنا ابراهيم وهل هذه الايات كان سيدنا ابراهيم ناظر او مناظر وتكلمنا في المسألة وذكرنا فيها الكلام الشاهد

ايا كان سيدنا ابراهيم بعد اخر مرحلة آآ لما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين -

[00:00:43](#)

اه احنا قلنا لسيدنا ابراهيم مر بتلات مراحل او تلات كلمات قالها وكلمات الانبياء زي ما قلنا هتدرس لانها تحمل معاني ايمان عزيمة
وبتوفر على الانسان سنين في الطريق الى الله عز وجل. فاول كلمة لما قال لا احب الافلين. الكلمة الثانية لان لم يهدي ربي لكونن من

القوم الضالين - [00:01:05](#)

الكلمة الثالثة اني وجهت وجهي. اول لما سيدنا ابراهيم وصل للمرحلة الثالثة قال يا قوم اني بريء مما تشركون. سواء قالها وهو كان

انظر الى القوم او بعد ما سيدنا ابراهيم تدبر ووصل آآ لهذه المرحلة اوحى الله عز وجل اليه وبين له فذهب الى قومه ينذرهم -

[00:01:25](#)

اني بريء مما تشركون. الشاهد آآ ان معرفة الله عز وجل لما تسكن في قلب انسان لا يستطيع الكتمان اول لما سيدنا ابراهيم بعد لان لم

يهدني ربي لكونن من القوم الضالين. فهداه الله عز وجل وبصره وبين له وعرفه. قال بعدها على طول يا قوم - [00:01:45](#)

اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. توجه سيدنا ابراهيم مباشرة الى

دعوة قومه. القلب اللي بيمتلئ معرفة الله عز وجل لا يستطيع الكتمان. ما يقدرش يسكت. القلب اللي بيحب ربنا ما يقدرش ما -

[00:02:04](#)

ما تكلمش عن ربنا. لو قلت له ما تتكلمش عن ربنا توقف عن الدعوة الى الله عز وجل هو يكلف بالمستحيل هو لو يكلف بما لا يطاق

فبالتالي لن مش مش هيستجيب مش هينفz - [00:02:24](#)

لذلك منع الداعية انه يتكلم عن الله ده مستحيل مستحيل انه يحصل آآ سيظل يتكلم عن الله حتى في اخر لحظات حياته. الواحد

وهو بيسمع آآ حديس قصة آآ الغلام غلام الاخدود. وهو في اخر لحظة - [00:02:36](#)

ونفسه قبل ما يموت يسمع كلمة امنا برب الغلام ودفع تمن انه يسمع هذه الكلمة من الناس انه يدل الملك على طريقة قلت لي قال له

انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به - [00:02:53](#)

خذ سهمًا من كنائنه ثم ضعه في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام. عشان يخلي الملك ينطق بهذه الكلمة كلمة بسم الله رب الغلام

عشان يخلي الملك ينطق بهذه الكلمة دفع روحه - [00:03:08](#)

تمن انه يسمع الكلمة دي من الملك. وانه يخلي الناس ينطقوا بهذه الكلمة رفع روحه. الواحد هو يعني بيقرأ الحديس ويبسمع الحديس

ويقول له لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به. وقاعد بيعرفه طريقة قتله. قاعد بيعرفه اخر لحظات حياته هتحصل ازاي - [00:03:25](#)
كل ده عشان يسمع كلمة امنا برب الغلام. الانسان الداعية الى الله عز وجل نفسه يسمع كلمة الايمان من الناس. اذا جاء نصر الله
والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لما تيجي لحظة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا؟ النبي صلى الله عليه
وسلم عرف ان خلاص - [00:03:45](#)

ده نعيه اقترب اجله. ليه؟ للحزة اللي عايش عشانها انه يرى بعينه دخول الناس في دين الله افواجا هتحصل. فخلاص الحياة ما
عدش لها قيمة بعد كده ده الداعية كل همه ان الناس تؤمن وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. كل همه ان كلمة الله تذكر
في الارض ان يعلو اسم الله عز وجل في كل مكان - [00:04:05](#)

كان ذلك سيدنا ابراهيم قال يا قومي ما قدرش يكتنم ما بداخله يا قومي اني بريء مما تشركون. اني وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين. خلاص؟ بقت وجهة واحدة. بقت ما فيش الالتفات لا يمين ولا يسار. وزي ما قلنا
المرحلة ديت دي مرحلة تالتة من - [00:04:27](#)

المجاهدة. بعد لا احب الآفلين بعد ما الدنيا كلها طلعت من القلب ما عدتش بتلتفت لاي حاجة في الدنيا. قمة الافتقار لان لم يهديني
ربي لا من القوم الضالين. تيجي المرحلة التالثة توحيد الوجه. لذلك احنا لما نيجي نتكلم عن وكيف اخاف دي نتيجة للمجاهدة في
الطريق الى الله عز وجل - [00:04:50](#)

وحاجه قومه. توقفنا هنا عند الاية ديت وحج قومه لازم يعرف الداعية انه هيواجه بمشاكل. مش معنى ان هو ان هم قومك واقربائك
واحباك قبل الالتزام او قبل الاسلام ان هم هيبقوا لما انت تيجي تكلمهم عن بعد التزامك تيجي تكلمهم عن دين ربنا - [00:05:10](#)
هم يفرحوا لأ. ذكر ربنا بيقول وحاجه مين؟ قومه. اقرب الناس لي مش قادرين يقبلوا هذه الكلمة. واقرب الناس للنبي صلى الله عليه
وسلم. قال اخرجني هم قومي اللي بيحبوني اللي انا الصادق الامين. هيخرجوني؟ اه هيخرجوك. من احب البلاد الى الله من احب
البلاد الي - [00:05:30](#)

لذلك شهوراتهم اقوى. وهم قالوا له كده. قال له يا رسول الله يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم لو كانت كلمة لقلناها. هم فاهمين ان
المطلوب منهم مش مجرد - [00:05:50](#)

خد كلمة المطلوب انه يتخلى عن شهواتي يتخلى عن الترتيبة الاقتصادية اللي موجودة في مكة يتخلى عن اشياء كثير هو رافضها.
فهم عشان يتخلوا عن معبوداتهم ويتخلوا عن الهتهم. فقالوا لأ. وحاجه قومه. وبعض المفسرين اللي بيقول وكانت المحجة هنا معها
تهديد - [00:06:00](#)

والدليل على كده قول سيدنا ابراهيم ولا اخاف ما تشركون به. يعني مش بس قاعدين بيناظروه لأ ده بيناظروه تحت السيوف. تحت
التهديدات قاعدين بيكلموه عشان يقنعوه عشان يترك دين الحق وينتكس عن الفطر الحق وحاشاه صلى الله عليه وسلم لكن هم -
[00:06:19](#)

اتنين بيضغطوا عليه بالتهديدات يعني المحج هنا ما كانش نقاش ما كانش في برنامج وكان نقاش لأ ده كان فيه تهديد حتى يعود
لذلك وقالوا ايه فاتوا به على اعين الناس - [00:06:39](#)

كلمة علاء يعني ايه فاتوا به على اعين الناس؟ لما حبوا يلقيه في النار يعني يجيبوا عين الناس اللي شايلينهم يعني ايه كلمة يعني
فاتوا به على اعين الناس يعني خلوا المشهد ده مشهد الاتيان به وربطه والقائه في النار مشهد ضاغط على اعين الناس مستعلي على
اعين الناس يضغط على - [00:06:51](#)

عشان ما حدش يفكر يقول الكلمة اللي اقولها. وما حدش يمشي في الطريق اللي هو مشي فيه. فغرض كان ممكن يقتلوه بليل. كان
ممكن يلقيه في النار في وقت ما حدش موجود فيه. لكن لا قالوا - [00:07:11](#)

الناس يشوفوه في وقت واحد فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. عشان يتفرجوا ويشوفوا ده اخرة اللي هيمشي في الطريق
ده اسلوب التهديد والضغط اللي دايم ببزله اهل الباطل لما بتعجزهم الحجة. سيدنا ابراهيم بيحاجهم لكن هم مش ما معهمش حجة

وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني. انتم بتكلموني في ربنا. المؤمن لما بيتكلم عن ربنا يا جماعة ما بيتكلمش عما قرأ. ما بيتكلمش عن كلمات اللي بيتكلم عن ربنا بيتكلم عما عاش وعما ذاق. هو بيحدثهم عن اله جرب معاملته. فبيقول لهم اتحاجوني في الله - 00:07:41

اه وقد هدان. انتم جايين تكلموني في ربنا. اللي هداني واطعمني وسقاني. وطالما طلبت منه واعطاني. وطالما توجهت اليه. ولم يخذلني انتم كلموني في ربنا المؤمن لما بيكلم الناس عن ربنا بيكلمهم عن اله هو جرب معاملته. هو جرب يعني ايه يستغفر الله فيتوب عليه. جرب يعني ايه يسأل الله عز وجل فيعطيه - 00:08:06

جرب يعني يلجأ الى الله عز وجل فينقذه. جرب يعني ايه امن يجيب المضطر؟ هو جربها مش قراها مش سمعها. هو عاشها وبدأها. فبيكلمهم عما رأى لا عما قرأ ولا عن ما سمع. ده الداعية الحق. فبيقول لهم انتم جايين تكلموني في ربنا اللي هدان بعد ما هداني واستنقزني من هذه الاحوال وعصى - 00:08:27

من السجود لهذه الالهة جايين تكلموني في ربنا ازاى تتخلى وذكر اعلى نعمة ما قالهمش هتتحجوني في الله وقد اطعمني وسقاني زي ما ذكرهم بهذه النعم في سورة الشعراء. ذكرهم باعلى نعمة - 00:08:47

النعمة النعمة اللي حرموا منها التي حرموا منها. نعمة الهداية. قال اتحاجوني في الله وقد هداني؟ لذلك المؤمن لازم يسعد بهذه الهداية نعمة الاسلام ونعمة الالتزام هي اعلى نعمة يعني لو الانسان عذب فيها وقطع فيها ويتمسك بها - 00:09:01
ابدا ولا يتركها. زي الكلمة الرائعة بتاعة شيخ الاسلام ما يفعل اعدائي به. هيعملوا في ايه جنتي في صدري القرآن في صدري. ومع ان الايمان في صدري. هيعملوا في ايه؟ ولن يجعل الله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. قيل على قلوبهم. احد المعاني - 00:09:19

خلاص هو لن يستطيع ان يغير قلبي قلبي بيد ربي سبحانه وتعالى. هيعمل في ايه؟ جنتي في صدري سجنوني والله كويس الواحد فرصة انه يقعد مع نفسه فترة بقاله فترة ومش عارف يقعد مع نفسه ويذكر ربنا ويتفكر نفي سياحة قتل شهادة - 00:09:36
هيعملوا فيها ايه؟ فذلك سيدنا ابراهيم اللي بيعرف ربنا اعداءه ما يعرفوش يعملوا معه حاجة. لذلك سيدنا ابراهيم بيقول لهم انا مش خايف. مش بيقول لهم ده في الاول بيقول لهم ولا اخاف بعد كده بيقول لهم هو الخوف ده بييجي ازاى؟ هو اللي بيخاف ده - 00:09:54

بييجي ازاى؟ يعني هو اصلا طريقة الخوف هو ما يعرفهاش. مش بس ما بخافش. وهنيجي مع الايات الان. قال اتحاجوني في الله وقتها؟ ذكر اعلى صور الولاية وقلنا اعلى صور ولاية الله عز وجل للعبد ان يهديه سواء السبيل. الله ولي الذين امنوا يخرجهم - 00:10:09

من الظلمات الى انه اعلى صور الولاية تتجلى في اخراج الناس من الظلمات الى النور. ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. اعلى صور يلاقي هنا هو نزل الكتاب. ان هو - 00:10:29

هدانا بالقرآن قال اتحاجوني في الله وقد هداني ورد بقى على التهديد ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما افلا تذكرون. الكلمة دي - 00:10:42

آآ بيقولوا بتدل على فقه سيدنا ابراهيم. لما قال ولا اخاف ما تشركون به. الاول نفى ان هو يخاف مما سوى الله عز وجل واحنا دائما بيبقى نفسنا نوصل للمعنى ده. الواحد بيزعل. انه ليه بيخاف من غير الله عز وجل؟ فيه خوف فطري. يعني واحد خايف من اسد خايف من كلبه. ده خوف فطري في الانسان لا يلام الانسان - 00:11:00

لكن ان الانسان الخوف اللي بيلام الانسان عليه انه يظن ويعتقد ان من امامه بيده الضر والنفع بيده الرزق بيده يقطع عنه الرزق. بيده انه يوصل اليه الضر. ده الخوف المنيع عنه. انه يصحبه اعتقاد. فبالتالي بيصحبه عمل انه يتقرب - 00:11:21
مش بس خوف وخلص لأ بيتقرب للالهة الباطل او ان هو بيتنازل عن جزء من دين الارضاء اهل الباطل مش تحت اكراه ولا حاجة. لأ

يشرح بالكفر صدره ان هو يعتقد ان غيره يضر ونفع. لذلك من الايات العجيبة قوي آآ في قول الله عز وجل سورة البقرة ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:11:44](#)

اندادا يحبونهم كحب الله. هو يحبهم ليه يعني غريب ان حد هنا الالهة دي او الانداد سواء بشر او الهة هو يحبهم ليه؟ هو يحبهم معتقد ان هو بيرزقه. معتقد ان هو بينفعه فهو - [00:12:05](#)

يحب سيده اللي بيأكله وبشره. هو معتقد ان ده اللي في ايده الرزق. فيحبه لكن الانسان لما سيدنا ابراهيم شف بقى المراحل عشان توصل لمرحلة لا اخاف ديت لازم الاول ما يبقاش في قلبك الدنيا ولا الاسباب لا احب الاقلين. رقم اتنين - [00:12:20](#)

مين الذي في قلبك؟ قمة الافتقار لله لان لم يهديني ربي. رقم ثلاثة تبقى اتحركت في الطريق. تبقى مشيت في الطريق ده. يا جماعة الطريق ده اليقين فيه بيزداد كل ما بتمشي - [00:12:35](#)

يعني تلاقي الكتب دايمًا وببقى كتب قيمة مسلا رحلة البحر عن اليقين الطريق الى اليقين. ومسلا التفكير هنا وليكون من الموقنين. اليقين في الطريق بيزداد كل بتمشي في الطريق اكرر. من تقرب الي شبرا تقرب الي زراعا. كل ما بتسير في هذا الطريق كل ما بيزداد يقينك كل ما بيزداد يقينك بهذا الطريق - [00:12:48](#)

كل ما تمشي في الطريق اكرر كل ما يقينك يزداد اكرر لكن انت واقف قل لي طب انا الوقتي زي ما قلنا قبل كده ربنا بيقول لك خد الشبر الاول الشبر الاول عليك - [00:13:08](#)

اه ورابطنا على قلوبهم امتي؟ اذ قاموا فقالوا. هم قاموا الاول وربنا ربط على قلوبهم. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم. هم يؤمنوا ويتقوا الاول وربنا يفتح عليهم. احنا نقول ربنا - [00:13:19](#)

لا اربط على قلبي وانا اقوم واقول كلمة الحق. نزل لنا بركات من السماء واحنا نؤمن لا المعاملة مع ربنا مش كده. المعاملة مع ربنا انك انت تمشي في الطريق - [00:13:29](#)

فتجد معاملة من الله عز وجل. فتزداد يقين فتمشي في الطريق اكرر. فتجد معاملة من الله عز وجل اكرر. فتمشي في الطريق اكرر. فييجي واحد بعد ما انت قطعت اشواط في الطريق يقول لك على فكرة - [00:13:39](#)

الطريق اللي انت ماشي فيه ده باطل يجي حد ملحد مسلا او حد نصراني يرمي لك شبهات يقول لك يا طارق انت ماشي فيه باطل. فتضحك عليه باطل تحاجني في الله وقد هدمت. انت بتكلمني عن طريق انا عايشه سنين دوقته - [00:13:49](#)

انت بتكلمني عن اله انا عملته انت بتكلمني عن يقين مش بتكلمني عن معلومات انا سمعتها لذلك كل ما الانسان يزداد في الطريق اكرر كل ما قعد يسمع الشبهات ما تأثرش فيه. بس هو ماشي في الطريق - [00:14:02](#)

مش هو قاعد ما بيعملش تعاظمي ولا حاجة. لا هو اشتغل في الدعوة ونزل اعمال خير ونشر دين ربنا سبحانه وتعالى. واطعم مساكين وبيحافظ على الصلاة في المسجد. هو ماشي - [00:14:16](#)

في الطريق كل ما يمشي في الطريق اكرر كل ما يزداد يقين اكرر. لكن كل طول ما هو قاعد ما بيمشيش في الطريق طول ما يقينه هيفضل مهزوز. واي كلمة ييجي واحد يقول لك الحق دا انا دخلت منتدى - [00:14:26](#)

شفت ودخلت مش عارف غرفة صوتية وسمعت شبهة ودخلت على صفحة مش عارف على الفيس لقيت فيها كذا. طب ما طبعي لان انت انت اصلا ما دوقتش ما مشيتش في الطريق ده. ما جاهدتش في هذا الطريق - [00:14:38](#)

عملت انت ايه عشان هذا الدين؟ وعملت ايه عشان دينك انت شخصيا؟ فطبعي لذلك سيدنا ابراهيم بيقول له اتحاجني في الله وقد هداني؟ هنا بيقول ولا اخاف ما تشركون به - [00:14:48](#)

الحكمة بقى والفقه بتاع سيدنا ابراهيم الكلمة ديت الا ان يشاء ربي شيئا. الكلمة دي المفسرين وقفوا عندها واستغربوا. قالوا يعني ايه انا مش خايف الا ان يشاء ربي شيئا - [00:14:59](#)

ايا كان بعيدا عن التفسير اللفظي وما قالوا ده اسمه استثناء منقطع. يعني انا مش خايف من الهتكم ولكن اخاف ان يشاء ربي شيئا في عقابي. فانا لست اخاف حقيقة من الهتكم. ولكن اخاف من الله - [00:15:12](#)

الا ديت بيسموها استسلام قطع بمعنى ولكن. خلاص؟ دي معلومة بقى كده بس في جنب يعني ايه برضو الا ان يشاء ربي شيئا؟ فقه
وحكمة سيدنا ابراهيم اللي بيعرفهم عشان ما يحصلش حاجة فيفتنوا. افرض سيدنا ابراهيم قدر الله عز وجل عليه شيء في الموقف
ده - [00:15:29](#)

فينسبوا لالتهنهم. فعشان ما يقعش ويبقى الموقف ده فتنة لهم زي قول قوم موسى ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين توكلوا على الله
توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. وغيرها بتاعة سورة الممتحن ربنا يجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني ايه لا تجعلنا فتنة للقوم
للظالمين او لا - [00:15:48](#)

جعلنا فتنة للذين كفروا. يعني ايه ان انا ابقى فتنة للكفار قيل من المعاني يا رب لا تسلطهم علينا. فيعذبونا وينتقموا منا فيفتنوا بهذا
التعذيب. تخيل اهل الايمان مشغولين وهم بيتضربوا من اهل الكفر مشغول ان الكافر اللي بيضربه ما يفتنش بالضرب ده - [00:16:07](#)
يعني شف اهل الايمان حريصين ازاي على ايمان الناس مش مسلا يا رب ولع فيهم آآ ربنا وهو بيعزبني يا رب ما تسلطوش علي
عشان التسليط ده هيعتقد ان هو على الحق. لان دايم اهل الباطل بيحسبونها بالمقاييس المادية. اللي معه العصايب او هو الكسبان -
[00:16:31](#)

فربما لا تجعلنا فتنة الذين ظلموا. فسيدنا ابراهيم بيقول لهم ولو قدر شيء فاعلموا انه بتقدير من الله عز وجل. وسع رب الذي هداني
واطعمني وسقاني ورباني بنعمه. وسع ربي كل شيء علما. لا يخرج شيء عن علمه. اي حاجة بتحصل هي - [00:16:49](#)
كثير من الله عز وجل. ما فيش حاجة اسمها صدفة. ما فيش حاجة اسمها طليشة ما فيش حاجة اسمها جت كده لأ كل
شيء بتقديري ثم جئت على قدر يا موسى - [00:17:10](#)

كل شيء بقدر وما تسقط من ورقة اللي في نفس السورة قلناها الا يعلمها يبقى اذا قالوا ده فقه عالم سيدنا ابراهيم. وهنا وقفوا وقفة
هل الانسان له ان هو وهو بينازر قوم يدعي انه - [00:17:20](#)

هل انسان له ذلك يعني هل ينفع انك انت قدام قوم تقول لهم والله ما تعرفوا تعملوا في حاجة احيانا غالب الكلام والكلام يحتج طبعاً
الى جلسة اخرى وتفصيل. لكن غالب الكلام ان الانسان ما يتجرأش كده - [00:17:36](#)
ولازم الانسان يضيف هذه الزيادة كلمة الا ان يشاء رب شيء. لذلك احيانا مما يفتي للناس ان واحد يقول ايه نصرك الذي وعدت يا رب
نصرك يا رب وبعدين فمممكن يتهمزوا. فالناس تقول ايه ده - [00:17:57](#)

نصرك الذي وعدت وعد من وعد اه الله عز وجل وعد طائفة المؤمنين عامة. لكن انت ما جالكش وعد مخصوص وزى ما قلنا قبل كده
التدخل في تخصيص وعد الله عز وجل لطائفة معينة او لزمان معين او في مكان معين ممكن يفتن الناس - [00:18:11](#)
طالما ربنا سبحانه وتعالى ما حددش ان هو يعصمك انت من الناس. ان هو يعصم احمد مسلا نعم قطعاً الدعوة تحفظ الانسان. الدعوة
الى العزل تحفظ الانسان. فاكتر من اية في القرآن الدعوة الى الله فوقاه الله سيئاته ومكروا. مؤمن - [00:18:30](#)

الفرعون. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك. العصمة جت مع ناس الا بلاغا من الله
ورسالته اي لن اجد - [00:18:47](#)

من دونه ملتحد الا بلاغا من الله ورسالات سورة الجن. لن يعصمني من اي شيء من الاضرار الا ان ابلغ دين ربنا سبحانه وتعالى.
نعم. لكن قد لله عز وجل تقدير على شخص معين في مكان معين بقدر من الله عز وجل. له معقباته من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله. لكن احيانا الله عز وجل يرفع هذه - [00:18:57](#)

ايه المعقبات ويأتي ما قدره الله عز وجل عليه قد يكون طائعا اوذي النبي صلى الله عليه وسلم. القى عليه سلا الجزور واصيب في
احد صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا قتل كثير من الصحابة شهداء في المعارك. يبقى مش معنى ان الانسان انه مؤمن او ان هو يبيلغ -
[00:19:17](#)

ان هو يبقى معصوم عصمة مطلقة. لأ قد يحدث شيء. هذا الشيء بتقدير من الله عز وجل. فلذلك سيدنا ابراهيم قال له ان الحكمة انه
قال الا ان يشاء ربي شيئا. لذلك بعض العلماء - [00:19:34](#)

قال ان سيدنا هود لما ما قالش الا ان يشاء ربي شيئا. لما قال فاكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. وقف قدام قومه آآ اكثر الناس بطشا عاد. وقال لهم مش هتعرفوا تعملوا في - [00:19:44](#)

قالوا دي كانت معجزة ده مش موقف عادي. دي معجزة سيدنا هود. لان هم قالوا له ايه؟ ما جئتنا ببينة وما نحن بتاريك الهتنا عن قولك. قالوا له انت ما جتلتناش ببينة. ما جتلتناش باية. فكانت البينة بتاعة سيدنا هود انه وقف امام قومه - [00:19:54](#)

قال لهم مش هتعرفوا تعملوا في حاجة. فاكيدوني جميعا ثم لا تنظروا. يبقى اذا خلينا نمشي مع الاصل بتاع سيدنا ابراهيم. الاصل انك تقول دايمنا الا ان يشاء ربي شيئا. ان الله عز - [00:20:12](#)

فلينصرنا ان شاء الله الا ان يشاء ربي شيه لكن في الدعاء تلح ما تقولش يا رب انصرني ان شئت زي ما انا مسلمناها. لأ انت ايه تدعو وتلح في الدعاء. لكن لما تيجي تنازر حد ما تقولوش انا على الحق - [00:20:22](#)

وانت على الباطل ووالله ستنزل عليك صاعقة من السماء. ما تدعيش ما تتدخلش في ده عشان ما تبقاش فتنة له. فالحكمة والعقل الكامل بتاع سيدنا ابراهيم ان هو قال الا ان يشاء ربي شيئا. في موقف المناظرة على الايذاء. هم بيخوفوه قال لهم انا مش خايف. لكن الا ان يشاء ربي شيئا - [00:20:36](#)

لذلك سيدنا خبيب لما صلبوه مات سيدنا خبيب مع ان ده عليهم هم انبطحوا على الارض افتكروا انها تنزل صاعقة ومش هيموت لكن مات سيدنا خبيب وقتلوه لما يقولوا اتحب ان تكون في اهلك وولدك امنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك؟ قال والله ما احب ان اكون امنا في اهلي ومالي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصاب بشوك او يشاك - [00:20:56](#)

فصل ابوه فدعا عليهم هم من دعوته افتكروا ان هم هيؤذوا. ومات سيدنا خبيب. اللي يقرأ قصة في اولها يعتقد ان هو لا يمكن هيموت. لكن مات سيدنا خبيب قدر الله عز وجل ان يموت - [00:21:20](#)

فممكن واحد لو معتقد دايمنا ان لازم ييجي سيف النجاة وينجو سيدنا ابراهيم يفتن يقول ايه ده؟ هو ربنا ما نجاهوش ليه او اهل الباطل لو اتأذى يقول شفتهم بقى؟ اه هو قال ان لو كان قال يعني ان انتم لا يمكن تعرفوا تعملوا في حاجة واحنا عملنا يبقى هو على الدين الباطل - [00:21:33](#)

وده مقياس فاسد دايمنا عند اهل الباطل. ان طالما انا ضربتك طالما انتصرت عليك طالما انا كسبتك يبقى انا الحق وانت على الباطل لكن الله عز وجل بيده الملك يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. وهرقل فاهم - [00:21:52](#)

لما سأل ابو سفيان فاهم ان دي من سنن ربنا. قال له انتم بتكسبوا قالوا الحرب بين ابو سفيان قال له الحرب بيننا سجال. يا رب لما سمع الكلمة دي ما قالش لا لا لا يبقى ده اكيد - [00:22:06](#)

اكيد مش لم مع ان هرقل سمع ان الحرب سجال. يعني هم ممكن يكسبوا مرة وهو يكسب مرة. ما قالش لا مش نبي. ايقن انه نبي يعني ما خلاش دي اية انه ما يبقاش نبي لأ عادي - [00:22:16](#)

احنا قلنا معركة التبيين وزى ما قلنا وقلنا في درس آآ مرحلة الفرقان معركة التبيين ينتصر فيها الدين دائما. معركة التطبيق الحرب بيننا وبينهم سجال ونوته من قبل ذنوبنا الشاهد ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيه علما. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاف - [00:22:28](#)

كلمة جميلة اوي كلمة عجيبة يعني ما اكتفاش سيدنا ابراهيم انه يقول لهم انا مش خايف واقول لهم واخاف ازاي وخاف ليه المعاملة لما انسان يعامل ربنا المعاملة دي ويصل الى هذه العلاقة هو حاسس خلاص ايقن ان هو في تناسق مع الكون كله - [00:22:51](#)

تناسق مع الشمس والقمر والمطر والارض. كل ده جنود لربنا. زي الراجل اللي استلف الالف دينار وآآ او المئة دينار وقال ائتني بشهيد قال كفى بالله شهيدا قال الله ائتني بكثير قال كفى بالله كفيلا. ان هم القصة المشهورة في البخاري وجه في وقت عشان يردوا له الفلوس جه يركب السفينة ما لقاش - [00:23:10](#)

سفينة اركبها فالقاها في البحر هو ازاي يرميها في البحر؟ هو موقن ان البحر بحره سبحانه وتعالى. والهواء هواؤه والسماء سماؤه. وانا ارتضيت به شهيدا وهو ارتضى به شهيدا فرماها في البحر - [00:23:30](#)

شوف الانسان لما بيوصل لهذه العلاقة الحميمة مع الكون. مش دايما الانسان الغربي حاسس انه في صراع مع الطبيعة المؤمن

حاسس ان هو في علاقة حميمة مع الكون فسيدينا ابراهيم بيقول لهم اخاف ازاي - [00:23:45](#)

بتخاف ازاي ؟ الله عز وجل يملك كل شيء. وبيده نواصي الخلق. ولو اي حاجة حصلت حصلت فهو ربي. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله

علينا لنا ده مصيبة لكن بيقول لا انا يعني دي حاجة كويسة لي. لا من الخير والملكية ديت. لا انا يعني حتى الايذاء - [00:23:58](#)

لكن ده فيه فايده لي. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديس اللي هو الحديس القدسي قال الله عز وجل آآ في اخر

الحديث من تقرب اليه شبرا ولان سألني لاعطينه وان استعدي لاعيذنه. وفي الاخر وما ترددت في شيء انا فاعله - [00:24:18](#)

تردده في قبض روح عبد المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولكن لابد له منه احساس المؤمن ان اي مصيبة بتحصل له ان ربنا

يكرهها لكن لابد لك منها. اي مصيبة بتحصل لك. الله للمؤمن. وما ذلك لاحد الا المؤمن. ولكن لابد لك منه. لابد لك منها - [00:24:32](#)

لابد لك من الموت حتى ترى الله. الحديس الجميل واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. الحديس ده يحبك في الموت لما تسمع

واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا. الحديث ده حبيبك في الموت. يعني السبيل الوحيد ان انا اشوف ربنا انا اموت خلاص انا

عايز اموت - [00:24:53](#)

لما قال له آآ التمرات آآ أرايتم قتلت فاين انا؟ قال في الجنة. فالقى تمرات اكن اللي بيني وبين الجنة ان انا اموت ادي التمرات ورمي

التمر فوق تمرات كنا في يده فقتل حتى قتل - [00:25:07](#)

لذلك الانسان لما يبقى في هذه العلاقة مع الله ما يخافش حاسس زي ما قلنا كلمة شيخ الاسلام كده. ايه اللي هيحصل يعني ايه اللي

هيحصل ؟ انا باحب ربنا سبحانه وتعالى. ولو مت القى الله ولو اذيت في سبيل الله. لكن لا تتمنوا لقاء العدو. سلوا الله العافية ولا

تتمنوا لقاء العدو. ولكن اذا لقيتموه - [00:25:21](#)

فوتو واذكروا الله كثيرا بقى اية الانفاد. تثبت وتذكر الله عز وجل كثيرا. فسيدينا ابراهيم بيقول لهم سؤال استفهامي استنكاري

تعجبي. كيف اخاف اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي ؟ وانا كل خير في حياتي منه اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي ؟ وانا طول عمري ربنا حافزني

اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي وهو حافزني من - [00:25:39](#)

من يوم كنت نطفة. من قبل ما ابقى موجود اصلا وقدر ان انا اجي وحفظني لغاية لما كبرت. اخاف ازاي كل حاجة حواليا خطر وهو

حافزني اخاف ازاي ؟ اخاف ازاي وهو بيطعمني ويسقين ؟ واذا مرضت فهو يشفين. ولما بحتاج حاجة بلجأ له اخاف ازاي - [00:26:00](#)

يعني وليه المسل الاعلى ؟ تخيل لو انت رحت مسلا لابن اغنى واحد في العالم قلت له ايه الحق ؟ آآ قال لك في ايه ؟ قال لك قلت له

الحق البطاطس غليت. فهو بطاطس مين يا ابني ؟ ده احنا احنا عندنا مزرعة تحت في البيت - [00:26:19](#)

الحق الزيت غلى. زيت ايه يا ابني انا بابي هو اللي بيحبيب لكم الزيت ده اصلا. الحق. فهو الولا ابن الرجل الغني ده نفسه يعيش

معاونة الشعب بس هو مش عارف - [00:26:34](#)

فهو بيقول له اخاف ازاي ؟ يعني يعني انا نفسي اعيش في هذه المعاونة زيكم ونفسي ابقى يعني بفكر في رزقي زيكم. بس انا مش

عارف هو بيحط ايدي في جيبه ويبلاقي - [00:26:48](#)

فالمؤمن مش كده المؤمن بيقف في قيام الليل يرفع ايده بالليل ببلاقي المشكلة اتحلت. فهو مش عارف يخاف فيقول لهم اخاء

المؤمن اخاف ازاي وربى ملك السماوات والارض فيبص على يعني يجي واحد يخوفني من ضيق الرزق مسلا - [00:26:58](#)

فانت تبص على السماوات والارض كده اخاف ازاي يا ابني يعني اللي بيطعم البشر وغير البشر من يوم خلق السماوات والارض. تيجي

تقول لي اخاف انه يضيق يعني يا اما انا مش عارف ربنا - [00:27:12](#)

يا اما انا مش موقن ان الله رزاق بعدين يقول لي خاف مسلا من هيازوك. فتبص على اللي حفظ السماوات باتساعها من استراق السمع

والسما والطارق. وما ادراك ما الطارق ؟ النجم الثاقب - [00:27:25](#)

ان كل نفس لم عليها حافظ. يعني اللي حفظ السماء يحفظ النفس. ويحفظ القرآن في اخر السورة. انه لقول فصل سورة الحفز سورة

الطارة فانت لما تيجي واحد يخوفك فانت بتنظر للسماء يعني اللي حفظ هذه السماء - [00:27:37](#)

وحفزي من وانا نطفة وحفزي وانا طفل. وحفظ كل يعني ازاى اخاف؟ فاللي بيتدبر في صفات الله زي الايات بتاعة التدبر بتاعة سيدنا ابراهيم ديت توصل لنتيجة طبيعية اخاف ازاى؟ هذا اللي له علاقة مع ربنا - [00:27:53](#)

اللي بيبيص لطلعة آآ ان صبيبنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا. ما قالش ربنا ما قالش ان الماية نزلت فالبزرة طلعت ان صبيبنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا. ربنا اللي عمل هذه العملية. فلما تبص لهذه العملية قدامك انت موقن ان الله - [00:28:07](#)

قل هو الذي فعلها فانت يعني اللي عمل كده ما يطعمنيش ويسقيني اللي ما فيش ورقة في الارض بتسقط الا واعلمها. ما يحفزيش اللي بيطعم كل البشر وغير البشر. ما يحفزيش. اللي بيمسك السماوات والارض ان تزول ما يحفزيش - [00:28:28](#)

ازاي؟ ولو حصل شيه فلانه بقدره وسع ربي كل شيه علمه. ما فيش حاجة حصلت حاشاه سبحانه وتعالى ما فيش حاجة حصلت ايه؟ غصب عنه ولا لا يعلمها ابد حاشاه سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. وزي ما قلنا ده اللي خلى سيدنا ابراهيم يقول لا احب الافلين. انا مش عايز اله يأفل ويسيبني. انا عايز اله معي في كل لحظات حياتي - [00:28:44](#)

فسيدنا ابراهيم بيقول لهم وكيف فكلمة كيف اخاف دي عشان تقولها عايزة مجاهدة. عايزة معرفة الله عايزة طول تدبر في الكون. طول تدبر في اسماء الله وصفاته ليك تلقائي يا جماعة دي كلمة بتطلع تلقائية دي كلمة مش بتحفظ دي كلمة مش ايه وكيف اخاف وكيف اخاف وكيف اخاف هه قم خلاص يا باشا - [00:29:04](#)

ما هي ما بتتحفظش هي ما بتتحفظش دي بتبقى موجودة زي ما قلنا خشوع في الصلاة الخشوع في الصلاة دي حالة ايمانية ما بتجيش مش عضلات ما بتجيش وانت واقف في الصلاة. انا هخشع انا لازم اخشع. هي ما بتجيش كده. هي لو حالتك الايمانية لو انت غاضت بصرك وداخل وصليت السنة - [00:29:24](#)

متطهر في بيتك وقلت الازكار وقعدت دعيت له من الاذان والاقامة هتلاقيك بتخشع في الصلاة. وعارف معاني القرآن وبتحاول طول السنة تجاهد تفهم ايات القرآن. هتلاقيك واقف في التراويح خاشع - [00:29:43](#)

ده رد فعل تلقائي زي ما قلنا ربنا قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. اعمل ايه؟ ضيق الصدر. اعمل ايه انا لا املك صدري. انا لا املك قلبي. انا لا املك اي شيه في حياتي. فربنا قال لي - [00:29:53](#)

انت صدرك بيضيق ما قليش وسعه ما هو انا ما اقدرش اعمل ايه فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. انت سبح وانا اشرح لك صدرك زي اخر طه لعلك ترضى - [00:30:09](#)

فسبح من اناء الليل واطراف النهار فسبح لعلك ترضى انت عشان ترضى عشان تعيش في حالة من الرضا عشان ما تعيش في حالة من الشقاء زي اللي في اول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى عشان ما تعيش في - [00:30:21](#)

حالة من الضيق زي اللي في اخر الحجر. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. سبح نزه الله. كل ما تنزه الله عن النقص كل ما تعتقد في الله الكمال. كل ما - [00:30:35](#)

معرفة ربنا تزيد عندك كل ما يبقاش عندك مشاكل يبقى كل ما تتدبر في خلق الله كل ما تنزه الله عن النقص كل ما تقرب من ربنا اكثر كل ما صدرك يبقى منشرح - [00:30:45](#)

فتقول وكيف اخاف النبي صلى الله عليه وسلم قاعد مع سيدنا ابو بكر الموضوع مش محتاج تكلف بيقول يا رسول الله نظر احدهم تحت قدميه لرآنا. قال ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما. هيشوفونا بقى مش هيشوفونا هيبصوا مش ما قالوش لا. اصل هو لما هيجي يبص هو انا ما اعرفش - [00:30:56](#)

ايه الحل؟ لكن اللي انا اعرفه ان احنا في معية الله احنا بنهاجم ننصر دين ربنا. يبقى احنا في معية الله ده اللي انا اعرفه بقى. اتمسكنا بقى اتاخذنا اودينا الله ثالثهما. ده اللي انا اعرفه - [00:31:12](#)

قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما. خلاص يبقى تظن كل خير. لذلک يا جماعة من الحاجات آآ كان احد الاخوة دايمًا يسألني يقول لي ايه مش ربنا بيقول في الحديث القدسي انا عند حسن ظن عبدي بي - [00:31:25](#)

او انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخير وان شرا فشر بيقول لي طب ما انا احسن الظن بربنا وربني مش هتعرف. حسن الزن بالله مش

حاجة سهلة. ده برضو نتيجة زي الخشوع. انت لو ايمانك عالي هتلاقيه غصب عنك تحسن الظن بربنا. غصب عنك - [00:31:38](#)
لكن لو انت ايمانك منحدر وبعيد عن ربنا وما فيش قيام وما فيش تدبر هتلاقيه غصب عنك ليه يا رب كده؟ كل موقف يحصل لك
تسيه الزن. يا نهار ابيض وما فيش - [00:31:54](#)

ما فيش فائدة وما فيش امل وتلاقيه في هلع. لذلك ربنا ربط الهلع بعدم الصلاة. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا
مسه الخير منوعا الى المصلين. الصلاة بتمنع عنك هذا الهلع. ما فيش صلاة. ما فيش ارتباط بالله. ما فيش قرب من الله عز وجل.

هتفضل هلع. هيفضل فيه خوف. مش هتعرف - [00:32:04](#)

قولوا كيف خافوا مش هتعرف تحسن ظنك بالله مش هتعرف دي مش بعضات دي مش خناقة ده معنى ايماني بيحي في القلب. لما
انت تسبح الله عز وجل. لذلك الطلب اللي طلبه سيدنا موسى الطلب الوحيد اللي طلبه سيدنا موسى. او النتيجة اللي طلب عشانها
الطلبات - [00:32:24](#)

سيدنا موسى كي نسبحك كثيرا. قال له اذهب الى فرعون انه طغى الروح لطاغية ممكن يقتلك. هو طاغية. هو جبار وهو متكبر.

اذهب الى فرعون انه طغى. طلب ايه؟ طلب ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحل عقدي - [00:32:39](#)
بلساني افقه قولي اجعل لي وزيرا من اهل هارون يا اخي ليه كل الطلبات دي؟ كي نسبحك كثيرا. طب وايه يعني لما يسبح ربنا كثير
يسبح ربنا كثير. تاني بقى المعادلة. يسبح ربنا كثير. يعني هينزه ربنا عن كل نقص. يعني هيعتقد في الله الكمال. يعني هيرتبط بالله
هيشعر ان كل شيء - [00:32:54](#)

ما حدش يخاف هيوصل لمرحلة كيف اخاف التسبيح الكثير يصرف عنك ضيق الصدر. ليه يصرف ايه علاقة التسبيح بانه يصرف

ضيق الصدر؟ ايه علاقة التسبيح بالرضا؟ لعلك ترضى في اخر طه - [00:33:13](#)

الحجر ايه علاقة التسبيح بده؟ التسبيح انك انت طول ما انت قاعد بيحي لك خواطر سيئة عن ربنا. ان ربنا هيسبيك ان ربنا هيخزلك
ان ربنا مش هيحفزك ان ربنا مش معك. ان ربنا ما دي خواطر سيئة. التسبيح بيصرف ده. سبحان الله! انزه الله ان يصير في ملكه
شيء بغير اذنه - [00:33:27](#)

انزه الله ان يصيبني شيء الا قد قدره الله. انزه الله ان فلان بايده نافعة او ضر. انزل انت هي دي معاني سبحان الله. فانت طول ما

انت قاعد تقول - [00:33:48](#)

سبحان الله وبحمده! انت صدرك ايه ده حقائق الله يملك كل شيء الله يملك النواصي. الله وحده وحده سبحانه. بيده النفع والضر. الله
وحده بيده الرزق. امال انا خايف ليه صحيح - [00:33:58](#)

هتبقى عامل مع الفارق بقى زي ابن اغنى رجل في العالم لما جم يخوفوه فيقول لهم اخاف ازاي فلذلك سيدنا ابراهيم بيقول وكيف
اخاف اللي احنا عايزين نخرج به ان العلاقة دي مجاهدة - [00:34:13](#)

العلاقة دي طريق العلاقة دي مش ان انت تبقى قاعد انا خدت قرار ان انا ما عدتش اخاف من حد غير ربنا. يا سلام! ما كانش حد غير
ربنا. طب يلا يا جماعة ناخذ القرار مع بعض. لذل اننا بتعجب من واحنا قاعدين تبنا الى الله - [00:34:27](#)

عزما الا نعود واحنا ما قلناش هنخاف من حد غير ربنا. لأ ده عمى القلب يأتي بالمجاهدة التوكل على الله عز وجل حسن الظن بالله.
اليقين ده عمل قلب يأتي بالمجاهدة. فجأة قلبك يتصلح - [00:34:39](#)

واعلموا استجيبوا لله والرسول. اذا دعاكم لمن يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يبقى اذا عدم الاستجابة قلبك يفلت
منك قلبك ما يبقاش خلاص. واعلموا ان الله ما يبقاش بتاعك. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ما عدش يبقى فيه استجابة

لاوامر ربنا. وكان الامر ده جهاد على احد الاقوال. استجيبوا - [00:34:54](#)

الله ورسوله اذا دعاكم لما يحييكم. لو ما استجبتوش هتخاف تخيل العكس اللي الواحد متوقع يعني. طب انا مش هجاهد. هبقى

قاعد مطمئن. لأ هتفضل عايش خايف. هتفضل عايش في هلع. هتفضل عايش في جزع - [00:35:16](#)

لذلك آ في قول الله عز وجل في سورة النساء وان منكم الى من لا يبطن آ آيات سورة النساء. فربنا سبحانه وتعالى بيقول في اخرها

فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا - [00:35:31](#)

اخر بعض المفسرين قال فليقاتل ده المقصود به المنافق اللي خايف من القتال. وان ما فيش حل لازالة النفاق والخوف من قلبه الا ان هو يقال ما لوش حل لازالة النفاق - [00:35:45](#)

والخوف والهلع الا انه يرمي نفسه في القتال. زي بالزبط اللي خايف من السباحة. الحل انه يرمي نفسه هل ان حد يزقه يخوض التجربة اللي خايف يجرب السواقة. اللي خايف يعمل حاجة. فالحال ان هو يخوض التجربة - [00:36:00](#)
ربنا بيقول فليقاتل في سبيل الله. الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة. قيل من معاني الذين ينشرون الحياة الدنيا والآخرة؟ يعني اللي بيعب الدنيا قوي ومش ما بيفكرش في الآخرة حل يقاتل - [00:36:13](#)

عشان يرجع لآخر الطاعة جم عنده والدنيا طاعة قرآن حل يقاتل. احد المعاني في هذه الآية. يبقى اذا لابد من مجاهدة من سير في الطريق عشان توصل لمرحلة وكيف اخاف ما اشركتم - [00:36:25](#)
ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان عجيب قوي سيدنا ابراهيم فعلا المؤمن الدنيا كلها شايقة الحاجة بمقاييس وهو شاييف الدنيا مقاييس ثاني خالص فبيقول لهم فاي الفريقين احق بالامن؟ مشهد عجيب - [00:36:37](#)

يعني عايز تتخيل مسلا واحد بيحارب الكفار وبعدين وقع اسير مسلا. وهم واخدينه وماشييين به مسلا للقتل. او واحد معدي بيقاتل ومعدي على اه مسلا لغم او كمين او اي حاجة وهو هيتحط مسلا تحت ضغط. سواء بقى هيتقاتل هيقتل هيعذب فهو رايح بيكلمهم بيقول لهم - [00:36:54](#)

وكيف اخاف ما وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون هو بيقول لهم على فكرة انتم المفروض تبقوا انتم اللي خايفين الوقتي يا ابني احنا اللي هنقتلك احنا اللي معنا السلاح. انت لوحدة. انت ما عكش حد بيلوم فاي الفريقين؟ فريق مين انت لوحدة؟ لأ هو مش لوحده - [00:37:18](#)

هو الكون كله مع وما يعلم جنود ربك الا هو مش لوحده حسبي الله ونعم الوكيل. قال يا ابراهيم في الهواء هو مش لوحده. فبيقول لهم فاي الفريقين؟ هم استغربوا حتى هو ازاى يقول على نفسه فريق؟ لان هو مش لوحده. فاي الفريقين احب - [00:37:36](#)
بالامن ان كنتم تعلمون. انا اللي امن الواحد لما بيجي يقرأ قصة الحجاج مع سعيد ابن جبير بيتعجب من ثبات سعيد ابن جبير. قاعد مبتسم بيقول له آ انت شقي ابن كسير. بيعكس له اسمه بدل سعيد ابن جبير. يقول له امي اعلم باسمي منك. ايه ده! ايه -

[00:37:51](#)

الثبات ويضحك يقول له علام تضحك؟ الحنان هي الجنة انا بموتك وبيضحك قال اتعجب من حلم الله عليك ومن جرأتك ده بيتدبر. الرجل راح يموت وبيتدبر. شف الثبات يوجهوني الى القبلة حولوه عن قبلة. اينما تولوا فثم وجه الله. لآخر اللحظات وسعيد ابن جبير الثابت - [00:38:12](#)

حتى بالرغم ان هو قتل الا ان هو اللي كان الامن. وبالفعل عاش الحجاج بعده خائفا. لما دعا لسعيد الجبير اللهم لا تسلطه على احد بعدي. عاش اللي عاش خايف - [00:38:34](#)

الحجاج ومات سعيد غير مطمئن فالمفروض انت لما تيحي تعرض ضغط انت شوف انت لو على الحق انت اللي المفروض ما تبقاش خايف. هو المفروض يبقى خايف وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطان. دايمنا منهج سيدنا ابراهيم بيعلمهم - [00:38:44](#)

يعني يعني دايمنا زي ما قلنا سيدنا ابراهيم دايمنا بيسأل قومه بيخليهم يسألوا نفسهم خليههم يفكروا اتعبدون ما تنحتون؟ كيف اخاف اتحاجوني في الله وقد هداني دايمنا سيدنا ابراهيم بيعلمهم حتى وحتى لما جم يؤذوه خايف ان لا يكون الازى ده يحصل بقدر من الله فيفتنوا فيقول الا ان يشاء ربي شيئا. دايمنا سيدنا ابراهيم حريص على هداية قومه - [00:39:06](#)

فهنا بيقول لهم ما لم ينزل به عليكم سلطان. بيقول لهم انتم موقفكم ده جاييبينه منين زي في اول سورة الاحقاف قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض - [00:39:27](#)

وريني كده عملوا حاجة في الارض. طيب ام لهم شرك في السماوات؟ طيب انتوني بكتاب من قبل هذا او اثرتي من علم ان كنتم صادقين. يعني موقف الشرك ده بائنه على اساس ايه؟ طب انا معي كتاب المؤمن لما يبجي نازر يقول له انا معي كتاب انت بتقول ان هو باطل انت بتقول ان انا دين باطل انا معي كتاب وفيه اعجاب - [00:39:45](#)

وبتحدى به وبتحدى انك تأتي بمثله ولو بسورة من مثلي. ده موقفي. انت بقى موقفك ده جايه منين الملحد المشرك الموقف ده انت جايه منين فيقول له انت مش خايف. طب انت مش خايف ليه؟ ما فكرتش؟ بيقول له ولا ولا تخافون انكم اشركتم بالله. ما لم ينزل به عليكم - [00:40:05](#)

بيقول لهم انتم ازاي مش خايفين؟ شف بيهزهم يفوقهم خليههم يشكوا في قضيتهم. انتم ازاي ما انتوش خايفين؟ انتم معكم دليل الالهة دي عملت لكم ايه؟ طب انا معي وحي انتم معكم - [00:40:27](#)

لذلك المؤمن دايم بيهاجم المؤمن معه وحي معه قرآن. فلما يبجي يرد على المناهج الباطلة يهاجمهم. يقول لهم انتم معكم ايه؟ وريني كده انت معك انت معك شوية افكار لناس ماتت. ايه؟ الالهات اللي انتم عايشين فيها دي شوية افكار لناس ماتت - [00:40:40](#)

وافكار بتثبت كل يوم الواقع بيسبت كل يوم ان هو غلط. لكن انا معي وحي محفوظ من التبدل والتغيير. كل يوم بيثبت ان هو حق سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. المؤمن لازم يبقى على يقين مما معه من الحق. لازم تبقى عندك يقين في منهجك - [00:40:57](#)

كان ينزل به عليكم سلطانا. وبعدين بيقول لهم فاي الفريقين احق بالامن؟ ان كنتم تعلمون متخيل مجموعة كاملة قبيلة كاملة رايحة لسيدنا ابراهيم واقف لوحده بيقول لهم فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون؟ الموقف ده اصلا يهزهم - [00:41:16](#)
ثبات اهل الحق يهز اهل الباطل. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون سواء بقى الكلمة ده قيل ان ده من كلام سيدنا ابراهيم او من كلام الله. وفي الغالب ان شاء الله من كلام سيدنا ابراهيم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم - [00:41:33](#)
بظلم اي بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ولكن وان كان معنى الاية ان لم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك كما فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم الا ان العلماء قالوا - [00:41:53](#)

كمال مطلق الامن مع مطلق الايمان كل ما الايمان بيقل كل ما الامن بيقل. لغاية لما ينفي الامن مطلقا ينفي الايمان مطلقا. فيقوم فالامن مطلقا يبقى الكفاية على قدر زي ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية الكفاية على قدر الاتباع. والناقصة بالناقص. فهنا الامن على قدر الايمان والناقصة - [00:42:06](#)

بالنقص الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. يبقى الامن على قدر الايمان. كل ما هتخلط في الايمان بتاعك كل ما الامن اللي في صدرك هيقل كل ما الايمان بتاعك يبقى ثابت وكامل وصافي كل ما تحس بقمة الامن والطمأنينة - [00:42:28](#)
يبقى لما يحصل هزة جواك في الامن اعرف ان في مشكلة في الايمان لما تحس بعدم الامن تحس بهلع وفزع وخوف على الرزق وخوف على الحياة لما تلاقي ده حصل جواك اعرف ان فيه مشكلة في الايمان - [00:42:49](#)

تعرف ان قصاصها على طول حصل نقص في الايمان. فحلها انك تعلي الايمان. ما تقعدش تلف في حلول كتير. اول لما تعلي الايمان كان احد الاخوة دي برضو كان عنده مشكلة في الرزق وبتاع. قلت له بس تعال كلمني احد الاخوة جزاه الله خيرا جه صلى ركعتين صلى به بالاسراء والكهف - [00:43:08](#)

مريم مطاوا الانبياء الاخ بعد الصلاة ايه الاخبار؟ طبعا هي رجلي وجعته جدا فوانيس نسي المشكلة الاساسية. لكن هو بيقول لي جزاه الله خيرا بيقول الايات اللي سمعها في رزق الله لمريم حفظ الله لاهل الكهف - [00:43:28](#)

في سواء في سورة طه في سورة الانبياء فعلا انا اكتشفت ان انا كنت غبي فاحيانا انت مش الحل انك تقعد تتناقش كتير في مشاكل تبحت عن حلها تاخذ بالاسباب. لكن انا باكلمك على اللي جوة هنا. مش باكلمك على المشكلة. باكلمك على اللي جوة ده عشان يبقى مستقر - [00:43:46](#)

عشان ولقد نعلم انك يضيق صدرك اللي جوة ده الذي لا تملكه قلبك ده. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. ده حله ايه؟ حله انك تزود ايمانك حلو انك ترجع ثاني لاصل المشكلة وتعالجها. فالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. خد بالك دي المرة الثالثة - [00:44:03](#)

تيجي معها لفظ اللبس في السورة. ولا لبسنا عليهم ما يلبسون او يلبسكم شيئا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. هنا اوعى تبوز ايمانك بعد ما ربنا اداه لك يده لك اوعى بعد ما ربنا يديك الايمان تخلطه وتحط عليه بقى ايه شبهات ومشاكل وشهوات. اوعى بعد ما ربنا يديك فطرة نقية وقلب صافي وقلب يحب الله - [00:44:24](#)

تدنسوا اوعى تبوز حياتك عليك لان انت كل ما بتفسد بالمعاصي والشبهات اوعى تلجأ لغير الله الجأ الى الله عز وجل امشي في الطريق الصح. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها - [00:44:45](#)
ابراهيم على قومه قيل تلك حجتنا اللي قال ان سيدنا ابراهيم كان مناظر قال من اول الايات. من اول واذ قال ابراهيم من اول اه واذ قال ابراهيم دي الحجة - [00:45:06](#)

واللي قال ان سيدنا ابراهيم كان ناظر قال الحجة من اول اني بريء مما تشركون واللي انا لما قال لهم ولا اخاف ما تشركون به الا ان وكيف اخاف؟ دي كانت هي الحجة بتاعة سيدنا ابراهيم. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. الله عز وجل - [00:45:15](#)
الانسان الداعية الصادق اللي يريد هداية قومه الله عز وجل يؤتية الحجة على قومه. الانسان الصادق زي ما قلنا معركة التبيين لا يهزم فيها المؤمن الصادق ابدأ. المؤمن الفاهم لدينه - [00:45:30](#)

العالم بدينه ما يهزمش في هذه المعركة ابدأ. معركة المناظرة على الدين لا يهزم فيها ابدأ. معركة التطبيق هي اللي فيها سجل سواء جهاد او التطبيق او بزونا لكن معركة التابين دي محفوظة. القرآن محفوظ - [00:45:44](#)
الى ان تقوم الساعة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. امر منتهي دي معركة منتهية فالمؤمن الصادق اللي يريد هداية قومه يؤتية الله عز وجل الحجة. وتلك حجتنا نسبها الله عز وجل الى نفسه. تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - [00:46:02](#)
نرفع درجات من نشاء. اصطفى الله عز وجل ابراهيم من بين قومه كلهم اسأل الله عز وجل ان يصطفينا وان يستعملنا. نصره دينه. نرفع درجات من نشاء. الرفعة بيد الله عز وجل - [00:46:20](#)

انا لما واحد يلاقي آآ شيخ ربنا فتح عليه بيقول لك اه اصل ظروفه هي اللي سمحت له انا لو ظروفه زي ظروفه كان زمانى بقيت لا لا نرفع درجات من نشاء - [00:46:32](#)

اوعى تتعلق بالاسباب المحيطة الله عز وجل يرفع من يشاء ويخفض من يشاء سبحانه وتعالى. لازم دايما تبقى زي ما قلت لك وانت رايح تطلب العلم عند الشيخ دايما تفتكر كلكم ضال - [00:46:44](#)

الا من هديته. حتى الشيخ بتاعك حتى الشيخ بتاعك يحتاج الى ان يفتقر الله. اوعى تتعلق بحد غير ربنا تروح للشيخ وتعظم العلماء والعلم. لكن لازم قلبك يبقى متعلق بالله. مش متعلق باي شخص ولا باي سبب - [00:46:57](#)

اللي قلبه بيتعلق بيتعلق بالاشخاص يرجع يفتن. لو الشخص ده اتغير او حصل له حاجة او مات او فتن اعوذ بالله من ذلك يرجع هو يفتن ثاني. انت قلبك في اول متعلق بالله سبحانه وتعالى. نرفع درجات من نشاء سبحانه وتعالى. ان ربك - [00:47:13](#)

حكيم عليم في حكمة في من يختاره الله. علم من يستحق ذلك الاختيار والاصطفاء. ان ربك حكيم عليم الله عز وجل حكيم من يستحق هذا الاصطفاء. الله عز وجل عليم بمن يستحق هذا الاصطفاء. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا. نرفع درجات ما نشاء. ان ربك حكيم عليم - [00:47:29](#)

ولما ترك ابراهيم قومه ابدله الله عز وجل ووهبنا له اسحاق ويعقوب. لما ساب قومه وحج قومه هاجر قومه رزقه الله عز وجل الايادي دايما بتجيب السياق ده وكأن الله زي برضو سياق صورة مريم وغيرها من السور والانبياء ان الله عز وجل اخلفه لما -

[00:47:49](#)

فترك قومه ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. وبعدين آآ من اول بقى اسحاق ويعقوب سبعة عشر نبيا ذكروا

في هذا الموضع من سورة الانعام متتالين رحلة الهداية. وان هداية الله لسيدنا ابراهيم واصطفاء الله لابراهيم. ده امر على مدار الزمان. وان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بدعة من الرسل. والنبي - [00:48:09](#)

صلى الله عليه وسلم هو واحد من الموكب الطويل من الرسل والانبياء. رحلة الهداية في الارض. رحلة الانبياء. كان الناس امة واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين كان الناس امة واحدة قيل اي على الكفر فبعث الله الرسل مبشرين ومنذرين. في رحلة طويلة فانت لما بتيجي ماشي في طريق الدعوة اعرف ان في - [00:48:33](#)

حتى لو انت لوحده في بلد اعرف ان الطريق طويل. غيرك مشي فيه. يعني عشرات الانبياء والرسل مشوا في هذا الطريق. ومئات الناس مشوا في هذا الطريق. والوف مؤلفة من الدعاة مشوا في هذا الطريق. اعرف انك ماشي على طريق ممتد طويل - [00:48:55](#)

من لدن نوح ونوحا هدينا من قبل الايات تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم انه يحاج قومه كما حاج ابراهيم قومه. وان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ هذه الايات وياخذ سورة الانعام زي ما قلنا اللي فيها اكثر من اربعين مرة كلمة قل وياخذها - [00:49:13](#)

ها حجة ويحاجي بها قوم قومه. زي ما سيدنا ابراهيم حج قومه في المحجة ديت كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين - [00:49:26](#)

واسماعيل وليسعى ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. احنا كده بقى لنا ساعة لسه عشر دقائق. طيب اه عشان ما نطولش النهاردة ترتيب الايات دي حقيقة توقف يعني بعض العلماء حاول حتى آآ - [00:49:43](#)

يعني بعض التفاسير يقولوا حاولنا نتدبر ليه الترتيب ده؟ فلم يفتح علينا. وده بيبقى من كمال انصافه ان هو ما رضاش يتكلف. غيرهم حاول وحاولت يعني في كثير من التفاسير ابحت ايه سبب الترتيب ده بالانبياء - [00:50:01](#)

يعني ليه الترتيب ده ليه جه داودا ليه مع اسحاق ويعقوب جه داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون ليه الثنائيات دي وبعدين ليه الاية الاولانية ختمت؟ كذلك نجزي المحسنين. وبعدين زكريا ويحيى وعيسى والياس كله من الصالحين. واسماعيل واليسع ويونس ونطعن وختمت وكلا فضلا عن - [00:50:15](#)

يعني ده مش التدريب ده مش الترتيب التاريخي بتاع الانبياء دا مش الترتيب السن. دا مش ترتيب التاريخي بتاع الانبياء فبعضهم حاول من اللي ناس حاولوا يبحسوا عن الترتيب ده ابن عاشور والبقاعي ورشيد رضا دول اللي لقيتهم حاولوا حتى اللوسي قال - [00:50:35](#)

بعد ما ضوي الاكتئاب لم يتبين لي السر. بان الروسي من المتأخرين المفروض انه طلع الف وميتين هجرية. المفروض طلع ان كثير من التفاسير قال لم يتبين له سر. كثير اعترف بالعجز - [00:50:53](#)

وستبقى يعني ايه في حاجات كده يفتحها الله عز وجل على من يشاء من عباده. اغلب اللي حاول يربطها ربطها بالعلاقة بالملك والدنيا. وقال ان سيدنا داود وسليمان كانوا ملكين - [00:51:04](#)

وايوب يوسف آآ برضو رزقوا آآ مال كثير وملك بعضهم قال ان سيدنا ايوب رزق مال كثير وحتى بعض الروايات قالت ان هو كان ملك وموسى وهارون مارسوا القتال. قال يعني ان الست انبياء دول ابتلوا بالسراء والضراء - [00:51:17](#)

فدول كملت لهم مرتبة الاحسان. فجاب معهم وكذلك نجزي المحسنين هي طبعا زي ما بنقول ايه؟ دي بعض المحاولات لايه استكشاف ليه الترتيب ده؟ وبعدين قال زكريا ويحيى وعيسى والياس قالوا دول كانوا من الزاهدين في الدنيا - [00:51:36](#)

تماما وابتلوا كثيرا من قومهم واذوا. وكلهم تعرضوا لمحاولات قتل فختمت وكلا من الصالحين. اهل الصلاح اللي زهدوا في الدنيا ويختاروا الدنيا. واسماعيل واليسع ويونس ولوط. دول قالوا دول يعني ايه برضو ما فيش جامع معين لهم - [00:51:51](#)

لا لا هم ابتلوا بالسراء والضراء ولا اللي كانوا مزينين في الدنيا. كانوا آآ المتوسط فربنا قال وكلا حتى لا يظن بهم احد النقص. فربنا قال وكلا فضلنا على العالمين. دي كانت - [00:52:08](#)

الرشيد رضا وسبقه الامام البقاعي فيها سبعة هجرية سبقه الامام البقاعي فيها. وابن عاشور حاول زي ما بنقول اللي عايز يراجع هم طبعا كتبوا تفصيل اكثر من كده. اللي عايز يراجع التلات تفسير دول - [00:52:18](#)

انا لقيت فيهم محاولة لترتيب الانبياء جه بهذه الطريقة. الشاهد رحلة الهداية بتاعة هذه الانبياء هو بس اللي فيه خلاف قول الله عز وجل ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته - [00:52:28](#)

عشان برضو نبقى ذكرنا الهاء دي عايدة على سيدنا ابراهيم ولا عايدة على سيدنا نوح اغلب المنافسين ان هي اعيد على سيدنا ابراهيم. اللي خلى بعض المفسرين يقول عادي على سيدنا نوح زي الامام الطبري وغيره. قال ان لوط مش من ذرية ابراهيم. يعني كل الانبياء اللي موجودين - [00:52:41](#)

سبعة عشر نبي آآ من ذرية طبعاً لو شلنا لوشي يبقوا ستاشر الستة عشر نبي من ذرية ابراهيم ما عدا لوط فردوا عليهم اللي قالوا لا ان الضمير عارض على سيدنا ابراهيم لان الايات كلها في سيدنا ابراهيم والايات دي كلها في كرم سيدنا ابراهيم. وازاي سيدنا ابراهيم ربنا اخرج من نسله كل هؤلاء المهتدين بعد ان - [00:52:57](#)

فرد دي برضو من معاني الاية ان سيدنا ابراهيم كان واقف في اول الايات الصفحة اللي قصاده كان واقف لوحدهم. الصفحة اللي بعدها ربنا بيقول لك سبعتاشر ستاشر نبي من الناس - [00:53:15](#)

سيدنا ابراهيم بينشروا الهداية في الارض فمش معنى ان ما حدش استجاب لك في مرحلة انك تعتقد ان دي اخر الحالة. ممكن يجعل الله عز وجل من نسلك ومن ذريتك او من اللي يؤمن بك. واحد تموت انت وما فيش غير واحد - [00:53:25](#)

يعني الناس قالوا امنا برب الغلام بعد ما مات الغلام لما قال الملك بسم الله رب الغلام ورمى السهم. فمات الغلام فقالوا امنا برب الغلام. الغلام مات قبل ما يسمعها - [00:53:39](#)

يعني تخيل الغلام مات وما سمعش حد قالها فلما مات ربنا سبحانه وتعالى خلى دول كلهم يقولوا. فمش معنى انك ما شفتش بعينك ان ده مش هيحصل خلاص آآ بعضهم قال لان سيدنا لوط هو ابن اخو - [00:53:55](#)

سيدنا ابراهيم وهذا يعتبر من نسله. ايا كان ده اللي ايه؟ عشان نبقى ذكرنا المباحث اللي في الاية ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجت بينهم وهديناهم. الايات بعد كده اللي جاية عايزة نتكلم فيها المرة الجاية ان شاء الله. وهي مليئة بكلمة الهدى والاجتباء والاصطفاء - [00:54:09](#)

يعني كلمة الهدى ذكرت في ثلاث اربع ايات كتير جدا. ايه الدلالة على كده؟ آآ نتكلم فيها المرة القادمة باذن الله عز وجل نكتفي بهذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا - [00:54:25](#)

استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [00:54:35](#)